في تفسير الوجه بالعلة لكن خرج عن الاشكال بان معنى قوله ثم يتفرع على هذا اي
على ايراد المسند اليه موصولا من غير اعتبار الايماء فلا يلزم ان يكون في الابيات المذكورة
ايماء وسوق الكلام ينادي على فساد هذا الرأي عند المنصف وقد يقصد
بالموصول بحث على التعظيم او التحقير او الترحم ونحو ذلك كقولنا جاء الذي
اكرمك او اهانك او الذي سبى اولاده ونهب امواله وقد يكون للتهكم
نحو يا ايها الذي نزل عليه الذكر انك لمجنون ولطايف هذا الباب
لا تكاد تنضبط وبالاشارة اي تعريف المسند اليه بايراده اسم اشارة متى
صلح المقام له واتصل بغرض اما المقام الصالح فهو ان يصح احضاره في ذهن
السامع بواسطة الاشارة اليه حسا فان اصل اسماء الاشارة ان يشار بها
الى مشاهد محسوس قريب او بعيد فان اشير بها الى محسوس غير مشاهد او الى ما
يستحيل احساسه ومشاهدته فلتصييره كالمشاهد وتنزيل الاشارة العقلية
منزلة الحسية واما الغرض الموجب له او المرجح فقد اشار الى تفصيله بقوله لتمييزه
اي المسند اليه اكمل تمييز نحو قول ابن الرومي هذا ابو الصقر فردا النصب على المدح او الحال
في محاسنه من نسل شيبان بين الضال والسلم وهما شجرتان بالبادية يعني
يقيمون بالبادية لان فقد العز في الحضر او التعريض بغباوة السامع حتى كانه
لا يدرك غير المحسوس كقوله اي الفرزدق اولئك آبائي فجئني بمثلهم هذا الامر
للتعجيز كقوله تعالى فاتوا بسورة من مثله اذا جمعتنا يا جرير المجامع او بيان حاله
اي المسند اليه في القرب او البعد او التوسط كقولك هذا او ذلك او ذاك
زيد اخر ذكر التوسط لانه انما يتحقق بعد تحقق الطرفين فان قلت كون هذا
للقرب وذلك للبعيد وذاك للمتوسط مما تقرره الوضع واللغة فلا ينبغي ان يتعرض
نظر علم المعاني لانه انما يبحث عن الزائد على اصل المراد قلت مثله كثير

تعريف المسند اليه بالاشارة

اي صح

جمع حسين على غير القياس

من نسل شيبان حال اخرى ومن حال من شيبان على طريقة ملة ابراهيم حنيفا

بيان ... يقيمون وفيه اشاره الى ان قوله من نسل شيبان ليس متعلق بفردا

في علم المعاني كاكثر مباحث التعريف والتوابع وطرق القصر وغير ذلك
تحقيقه ان اللغة تنظر فيه من حيث ان هذا للقريب مثلا وعلم المعاني
من حيث انه اذا اريد بيان قرب المسند اليه المذكور المعبر عنه بشيء يجب
تصويره اياما كان ذكره وسلم فذكره في هذا المقام توطئة وتمهيد لما يتفرع عليه
من التحقير والتعظيم كما اشار اليه بقوله او تحقيره اي المسند اليه بالقرب
نحو اهذا الذي يذكر آلهتكم وقد يقصد به تقريب حصوله وحضوره نحو هذه
القيامة قد قامت او تعظيمه بالبعد نحو الم ذلك الكتاب تنزيلا لبعد درجته
ورفعة محله منزلة بعد المسافة وقد يقصد به تعظيم المشير كقول الامير لبعض حاضريه
ذلك قال كذا او تحقيره بالبعد كما يقال ذلك اللعين فعل كذا تنزيلا
لبعده عن ساحة عز الحضور والخطاب وسفالة محله منزلة بعد المسافة
ولفظ ذلك صالح للاشارة الى كل غائب عينا كان او معنى بان يحكى
عنه اولا ثم يشار اليه نحو جاءني رجل فقال ذلك الرجل وضربني زيد فهالني
ذلك الضرب لان المحكي عنه غائب ويجوز على قلة لفظ الحاضر نحو فقال
هذا الرجل وهالني هذا الضرب اي هذا المذكور عن قريب فهو وان كان غائبا
لكن جرى ذكره عن قريب فكانه حاضر وقد يذكر المعنى المتقدم بلفظ البعيد
نحو بالله وذلك قسم عظيم لافعلن لان المعنى غير مدرك حسا فكانه بعيد
او للتنبيه اي تعريف المسند اليه بالاشارة للتنبيه عند تعقيب المشار اليه
باوصاف اي عند ايراد اوصاف على عقب المشار اليه تقول عقبه فلان اذا جاء
على عقبه ثم تعديه الى المفعول الثاني بالباء تقول عقبته بالشيء اي جعلت الشيء
على عقبه على انه للتنبيه على ان المشار اليه جدير بما يرد بعده اي بعد اسم الاشارة
من اجلها اي من اجل الاوصاف التي ذكرت بعد المشار اليه نحو الذين يؤمنون

يوتي بهذا وهو زائد على اصل المراد الذي هو الحكم على المسند اليه صح

اي صح